

التبيان في تفسير القرآن

(121) شنعة. وشهرت الحديث أظهرته. وشهر فلان سيفه: اذا انتصاه. والمشهر: الذي أتى عليه شهر. وأشهرت المرأة: اذا دخلت في شهر ولادتها. وأتان شهيرة: أي عريضة ضخمة. والمشاهرة: المعاملة شهرا بشهر. وسمى الشهر شهرا، لاشتغاره بالهلال. فأصل الباب الظهور. وقال ابن دريد: الرمض: شدة وقع الشمس على الرمل وغيره، والارض رمضاء. ورمض يومنا رمضا: إذا اشتد حره. ورمضان من هذا اشتقاقه، لانهم سموا الشهور بالازمنة التي فيها، فوافق رمضان أيام رمض الحر، وقد جمعوا رمضان، رمضانات. قال صاحب العين: والرمض حرقة غيظ تقول: أرمضني هذا الامر، ورمضت له. والرمض: مطر يكون قبل الخريف. وأصل الباب شدة الحر. الاعراب: وشهر رمضان رفع لاحد ثلاثة أشياء: أولها - أن يكون خبر ابتداء محذوف يدل عليه "أياما معدودات" وتقديره هي شهر رمضان. الثاني - على ما لم يسم فاعله، ويكون بدلا من الصيام، وتقديره "كتب عليكم الصيام" "شهر رمضان". الثالث - أن يكون مبتدأ وخبره "الذي أنزل فيه القرآن" ويجوز في العربية شهر رمضان بالنصب من وجهين: أحدهما - صوموا شهر رمضان. والآخر - على البديل من أيام. المعنى: وقوله "أنزل فيه القرآن" قيل في معناه قولان: أحدهما - قال ابن عباس، وسعيد بن جبیر، والحسن: إن الله تعالى أنزل جميع القرآن في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، ثم أنزل على النبي (صلى الله عليه وآله) بعد ذلك